بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يقول الله -تبارك وتعالى- في كتابه العزيز:"**مَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** "]الطلاق:3[، ويقول سبحانه"**وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**"(آل عمران:**122**) ويقول -عز وجل:(**وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**) (إبراهيم:**12**)

من خلال هذه الآيات العظيمة من كتاب الله تعالى نجد أن الله عز وجل يريد من أهل الإيمان أن يثقوا به ويتوكلوا عليه وحده. ومعنى التوكل اصطلاحاً: هو صدق الاعتماد على الله في تسيير الأمور، واستجلاب المصالح، ودفع مضارّ الدنيا والآخرة، فيكون العبد واثقاً مما عند الله تعالى، وراضياً به، ويائساً ممّا في أيدي الناس. فيأخذ المؤمن بالأسباب ويتعامل معها ولكن لا يكون اعتماده وثقته إلا بالله الذي خلق الأسباب ويتصرف بها كيف يشاء. فالمؤمن يعلم بقلبه

إن الفاعل في الحقيقة هو الله وحده وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن . وأن الضر والنفع بيده وحده وأنه لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع فلا يتعلق قلبه إلا بربه ولا يتوجه إلا إليه . وقصص الأنبياء عليهم السلام في القرآن الكريم ترسخ اليقين بالله تعالى حيث أنهم كانوا أعرف الخلق بالله وأعظمهم ثقة به وتوكلا عليه خصوصا إمامهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وإمام المتوكلين فقد كان يتوجه إلى ربه من قبل بعثته وهو في غار حراء وحتى وفاته حيث أوصى بالصلاة وهي تمثل قمة التوجه والتوكل على الله : " إياك نعبد وإياك نستعين ". ولأن أساس التوكل وسببه هو معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله ، فإن هذا الكتاب على صغر حجمه فإن فائدته عظيمة إن شاء الله في زيادة اليقين بالله والتوكل عليه خصوصا للدعاة إلى الله لأنه يزيد القاريء معرفة بأفعال الله تعالى من خلال أكثر من مئة وستين سببا تدفعك للتوكل على الله وهو يوضح معنى قوله عز وجل : " وإليه يرجع الأمر كله " مع الاستدلال بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الصحيحة . قد يقول قائل : لماذا نجد التكرار في ذكر صفات وأسماء وأفعال لله تعالى وهي متضمنة في

غيرها فأقول : قال الله تعالى في كتابه : " الله خالق كل شيء " ثم فصّل الله تعالى لنا أنه خلق السماء والأرض والنجوم والشمس والقمر والبحار والجبال وغيرها من المخلوقات ، وهكذا في هذا الكتاب تجد بيان لصفة الله العليم وأنه لا يعزب عنه شيء في السماوات ولا في الأرض وهي تتضمن سمعه وبصره وقربه تعالى ثم تجد بيان لصفتي السميع والبصير والقريب وهذا البيان لكل صفة على حده من شأنه أن يزيد ويرسخ اليقين ومعرفة الله تعالى في قلوبنا ، نسأل الله القبول والتوفيق للعلم والعمل . مع رجاء الدعاء لجامعه.

تم في 20 \10\2019

نبدأ باسم الله ونقول : لماذا لا نتوكل إلا على الله وحده ؟ نتوكل عليه وحده سبحانه للأسباب التالية :

1- خالق كل شيء هو الله تعالى وحده : قال تعالى : **"اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ "**(سورة الزمر:62).

2- الملك كله بيد الله وحده : **" تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ "** . (سورة الملك: 1). وقال تعالى : **" لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ "** (المائدة : 120)

3- العليم الذي أحاط علمه بكل خلقه ظاهرا وباطنا ولا يعزب عنه شيء في أقطار السماوات والأرض هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا"** .(سورة الطلاق: 12).وقال تعالى : " **وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ** (61: يونس)

4- السميع الذي وسع سمعه جميع الأصوات هو الله وحده : قال تعالى :

" **(أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون)** (الزخرف: 80).

5- البصير الذي يرى جميع خلقه والذي أحاط بصره بجميع المبصرات في أقطار الأرض والسموات هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ** (14: العلق) ، **وقال تعالى"إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** (110: البقرة)

6- القدير المقتدر القادرعلى كل شيء والذي يقول للشيء كن فيكون هو الله وحده : "**فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " ﴿٢٥٩:

﴾البقرة﴿ وقال تعالى : " وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا" (45: الكهف)وقال تعالى : " أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ" (81: يس) وقال تعالى : " إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ "(82 : يس)

7- الضر والنفع بيد الله تعالى : "وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (الأنعام : 17)

8- الرازق لجميع خلقه هو الله وحده : " وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا " (سورة هود : 6)

9- الحياة والموت بيد الله وحده : " قال تعالى : " كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" (البقرة : 28)

،وقال تعالى : " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَابًا مُّؤَجَّلاً " (آل عمران : 145)

10- المعطي والمانع هو الله تعالى وحده : " (كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) (الإسراء: 20[وكان النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ" :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ)"رواه البخاري ومسلم.

11- القضاء والقدر بيد الله وحده **:** قال تعالى **:" إنا كل شيء خلقناه بقدر"** (القمر : 49) ، وقال تعالى : **"وخلق كل شيء فقدره تقديراً"** (الفرقان : 2)

12- الإله المعبود بحق في هذا الوجود هو الله تعالى وحده : قال تعالى **:** **" فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ"** (محمد: 19) **وقال تعالى : "** }وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} [الإسراء:23] وقال تعالى : " }وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (الذاريات:56) وقال تعالى : " }وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: 25.]

13- القيوم القائم بذاته المقيم لما سواه والقائم على كل نفس هو الله وحده جل وعلا : قال تعالى : " قال تعالى:" **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ"**]البقرة: 255.[وقال تعالى : " **أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ** ۗ" (الرعد : 33)

14- الكبير العلي الأعلى هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا الْحَقَّ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ"** (23: سبأ)

15- العظيم الذي هو أعظم من كل شيء هو الله تعالى وحده: قال تعالى :

" **{فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}** [الواقعة من الآية:74.]

16- الذي له صفات الكمال والجلال والجمال هو الله تعالى وحده : قال تعالى :" **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** (23: الحشر)

17- نور السماوات والأرض هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"** (النور : 35)

18- القريب من خلقه مع علوه واستوائه على عرشه هو الله تعالى وحده : "قال عز وجل : " **وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ"**﴿٥٠ سبأ﴾

19- الذي لا تكل ولا تمل مخلوقاته من تسبيحه وتمجيده وتعظيمه في سماواته وأرضه هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا**

تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا" (44: الإسراء) **وقال تعالى : " فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ "** (38: فصلت) **وقال عز وجل : " وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (19) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ"** (20: الأنبياء)

20- الذي لا يأخذه نعاس ولا نوم هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ....** "(255: البقرة)

21- الذي لا يشق عليه ولا يثقله حفظ مخلوقاته هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ"** (255: البقرة)

22- الذي لا يضل ولا ينسى هو الله تعالى وحده : " **قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى"** (52 : طه) **وقال تعالى : " أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ"** (6 : المجادلة)

23- الذي لا يعجزه شيء في السماوات والأرض هو الله تعالى وحده :

قال تعالى :"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا" (44: فاطر)

24- الغني الذي عنده خزائن كل شيء ولا تنفد خزائنه هو الله تعالى وحده

: " قال تعالى : " وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ" (21: الحجر) وقال تعالى : "يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ سورة فاطر15:

25- الذي عم كل الخلائق منه وكرمه ونعمه هو الله تعالى وحده : قال

تعالى : " أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً" (لقمان : 20) وقال تعالى : " وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ " (النحل : 54)

26- أكرم الأكرمين هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} .العلق:3،

27- الحكيم وأحكم الحاكمين هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ** (8: التين) ، وقال تعالى:

"**يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**" ﴿٩ النمل﴾

28- خير الراحمين وأرحم الراحمين هو الله تعالى وحده : قال تعالى :

وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (118: المؤمنون) وقال تعالى **:** "

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64: يوسف)

29- رجاء السائلين وأمان الخائفين وغياث المكروبين ومجيب دعوة المضطرين هو الله تعالى وحده : " **أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** (62: النمل)

30- الذي يهدي عباده في ظلمات البر والبحر هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ**" النمل(63)

31- الذي يمنع الأذى عن من يشاء من عباده ويؤمنه في الدنيا والآخرة ولا يمنعه مانع من إهلاك وتعذيب من شاء من عباده في الدنيا والآخرة

هو الله تعالى : قال تعالى : " **وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**"

(88: المؤمنون)

32- الذي لا تحيط به الأبصار لعظمته وجلاله وهو يحيط بها ويعلم دقائق الأشياء هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**"**(الأنعام : 103)**

33- الودود الذي يحب أنبياءه ورسله وأتباعهم ويحبونه وهو أحب إليهم من كل شيء هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ**" **(90: هود)**

34- القوي الذي لا يغلبه غالب ولا يرد قضاءه راد ، ينفذ أمره، ويمضي قضاؤه في خلقه، شديد عقابه لمن كفر بآياته وجحد بها هو الله تعالى وحده : قال تعالى ﴿ **كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾ ﴿٥٢﴾ **سورة الأنفال: 52** وقال تعالى ﴿ **مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ ﴿٧٤﴾ **سورة الحج:74**

35- الذي يتولى عباده المؤمنين بالحفظ والرعاية والنصر في جميع أمورهم ومصالحهم في الدنيا والآخرة هو الله تعالى وحده : قال تعالى : "

﴿ **أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ (الشورى:9)وقال تعالى : " ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ** ﴾ (الشورى: 2)وقال تعالى : ﴿**اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ**﴾ البقرة:257

36- الذي أحاط بعدد كل شيء وعرفه وعلمه فلم يخف عليه منه شيء هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا"** (28: الجن)

37- الأول فليس قبله شيء، و الآخر فليس بعده شيء، و الظاهر فليس فوقه شيء، و الباطن فليس دونك شيء هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**"(الحديد: 3)

38- العزيز الذي لا يمتنع عليه شيء أراده ، ولا يغالب ، وذو انتقام ممن كفر به وجحده هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ"** (47: إبراهيم)

39- العدل الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه هو الله تعالى وحده ، قال تعالى :

"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ" ﴿٩٠ النحل﴾ وقال تعالى :

" وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ" ﴿١١٥: الأنعام﴾ وقال تعالى

:"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" سورة العنكبوت:40 وجاء

في البخاري (3150) ومسلم (1062) من حديث عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ، في شأن الذي اعترض على

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم :(**فَقَالَ : فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلْ اللَّهُ وَرَسُولُه ؟**

40- الحفيظ الذي حفظ ما خلقه، وأحاط علمه بما أوجده، وحفظ أولياءه من شياطين الإنس والجن ومن وقوعهم في الذنوب والهلكات،وأحصى على العباد أعمالهم وجزاءها هو الله تعالى وحده: قال تعالى : " **وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** "سبأ: 21. وقوله: " **فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** " يوسف: 64 وقال تعالى: " **وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ**" (الصافات: 7

(

41- الذي يغني عباده من بعد فقرهم وحاجتهم هو الله وحده : قال تعالى :

" وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ" ﴿١٣٠: النساء﴾ **وقال تعالى : "**

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ" ﴿٢٨: التوبة﴾

42- الذي يحلم ويصبر على عباده ولا يعاجلهم بالعقوبة والمؤاخذة

والإنتقام هو الله تعالى وحده : قال تعالى : "

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥: البقرة﴾ وعَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ عَزَّ**

وَجَلَّ ، إِنَّهُ يُشْرَكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ، ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ.

رواه البخاري **(7378)** ومسلم **(2804**

43- المستحق للحمد الذي يحمده من في السماوات ومن في الأرض، و

جميع المخلوقات ناطقة بحمده هو الله وحده : قال تعالى :"

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" ﴿٢: الفاتحة﴾ وقال تعالى :

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ" ﴿١ الأنعام﴾ وقال تعالى :

"**وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا**" ﴿٤٣ الأعراف﴾ وقال تعالى : "

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ" ﴿٢٦ لقمان﴾

44- . الهداية والضلال بيد الله وحده : " **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (إبراهيم : 4)

45- الغنى والفقر بيد الله وحده : قال تعالى : " **فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ(15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ " (16)** سورة الفجر

46- الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء هو الله تعالى وحده : قال تعالى: **{ وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}** [آل عمران: 26.]

47- المرض والشفاء بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : " **(الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)** (الشعراء

80 -) **وقال تعالى عن مرض القلوب : " (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً)** (البقرة 10).

48- السعادة والشقاء بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ "** (هود: 108) **وقال تعالى : " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً...)** (النحل : 97) **وقال تعالى : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا..)** (طه : 124)

49- الأمن والخوف بيد الله تعالى وحده : قال تعالى **{ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولـئك لهم الأمن وهم مهتدون}** سورة الأنعام:81:. وقال تعالى : **" {ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين}** سورة البقرة:155 وقال تعالى : **"الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف}** سورة قريش

50- العسر واليسر بيد الله تعالى وحده : قال تعالى :

"فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا "﴿٥ الشرح﴾ وقال تعالى : "

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" ﴿١٨٥ البقرة﴾

51- التسخير والتسليط بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"** { الجاثية : 13 } **وقال تعالى : " وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** (الحشر : 6)

52- النصر والهزيمة بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ﴾** (غافر:51) **وقال تعالى : " ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾** [التوبة: 25] وقال تعالى : " **فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ "** (البقرة : 151)

53- النجاة والهلاك بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ"** (الأنبياء : 9)

54- الرفع والخفض بيد الله تعالى وحده : قال تعالى :

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ" ﴿١٦٥ الأنعام﴾

وورد في الحديث الشريف الذي رواه مسلم وأحمد في المسند ولفظه " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين " وثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى قال **:قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات، فقال: إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه،** .....الحديث .

55- الذ ي يؤتي الملك لمن يشاء وينزعه ممن يشاء هو الله تعالى وحده :

قال تعالى : **" قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ .." (أل عمران : 26)**

56- القبض والبسط بيد الله وحده : قال تعالى : **" ا وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ "البقرة:245**

57- التغيير والتبديل بيد الله تعالى وحده **:** قال تعالى **: " إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ" (الرعد : 11)**

58- التقديم والتأخير بيد الله وحده **: عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ......أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . "** رواه البخاري ومسلم.

59- الأسماع والأبصار بيد الله تعالى : قال تعالى **: " قل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ..." (الأنعام : 46)** وقال تعالى **: " وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ.." (الأنفال : 44)**

60- الألفة والبغضاء بيد الله تعالى وحده : قال تعالى **: " ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .الأنفال (63). وقال تعالى : " ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..الآية ﴾ .المائدة:14**

61- طهارة القلوب وخبثها بيد الله تعالى وحده **: قال تعالى : " .... أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ" (المائدة : 41) (وعن أبي أمامه الباهلي أن غلاما شابا اتى النبي صلى الله عليه**

وسلم فقال :يا نبي الله ......فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال : اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه ..)

62- قسوة القلوب ورقتها بيد الله تعالى وحده : " **فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً** "(المائدة : 13) وقال تعالى : "**(اللَّهُ نَزَّلَ أَحسَنَ الحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقشَعِرُّ مِنهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخشَونَ رَبَّهُم ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُم وَقُلُوبُهُم إِلَى ذِكرِ اللَّهِ ...)** الزمر: 23

63- الفوز والخسارة بيد الله تعالى : قال تعالى : "

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿الأحزاب: ٧١﴾ وقال تعالى : "

وَالْعَصْرِ (1)إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ(3) سورة العصر

64- العفو والتوبة والمغفرة بيد الله تعالى **وحده : قال تعالى : "**

وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا "﴿البقرة ٢٨٦﴾ وقال تعالى : "

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ "﴿البقرة ١٨٧﴾

وقال تعالى : " ﴿ **ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ التوبة: 27

65- الله تعالى يجازي عباده على الخير والشر : قال تعالى : ﴿ **لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا** ﴾ (النساء : 123)

66- بدء الخلق وإعادته بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : " **اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** " (الروم : 11)

67- الفتح والإغلاق بيد الله تعالى: قال تعالى : " **مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** " (فاطر : 2)

68- حلول المصائب وزوالها بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : "**ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير**" الحديد:22، و **قال تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ..»** (البقرة **:155-157)**

69- مدبر شؤون جميع خلقه هو الله تعالى : قال تعالى **": (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ)** (2) الرعد وقال تعالى : **" يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ "** (الرحمن : 29)

70- الذي يصور الخلق في الأرحام هو الله وحده : قال تعالى : **" هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ "** (آل عمران : 6)

71- الرقيب على خلقه هو الله وحده : قال تعالى **" وَاتَّقُواْ اللهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}** (1) سورة النساء

72- القاهر فوق عباده هو الله تعالى وحده : قال تعالى : **" وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ"** (الأنعام : 18)

73- الصمد الذي تلجأ إليه جميع مخلوقاته لقضاء جميع حوائجها والذي يجيب دعاء عباده هو الله وحده :قال تعالى : **" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ"**(الاخلاص 1.2)وقال تعالى : **"وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ .."** (البقرة : 186)

74- الإنبات والزرع والثمر بيد الله وحده : قال تعالى : " { **أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (63) أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}** (الواقعة64) وقال تعالى :
"يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (الأنعام : 11)

75- الليل والنهار بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : " **ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر"** فصلت:37 وقال تعالى : " **هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون** . يونس:67.

76- الحر والبرد بيد الله تعالى : قال تعالى : " **قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ"** (التوبة : 81) وقال تعالى : " **قُلْنا يا نارُ كُونِي بَرْداً وسَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ"** (الأنبياء : 69)

77- نزول الغيث ومنعه بيد الله تعالى : قال تعالى : " ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ** "الشورى: 28.
وقال تعالى : " **أفرأيتم الماء الذي تشربون (68) أأنتم أنزلتموه من**

المزن أم نحن المنزلون (69) لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون

(70: الواقعة)

78- الدنيا والأخرة بيد الله تعالى : قال تعالى : " أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ" (النجم : 25)

79- حصول الفهم وعدمه بيد الله تعالى : قال تعالى : " فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا" (الأنبياء : 79) وقال تعالى : " وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ" (المنافقون : 7)*

80- الإيمان والكفر بيد الله وحده : قال تعالى : " ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين " يونس/99

.وقال تعالى : " وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ " (الأنعام : 111)

81- علم العلماء من الله تعالى وحده : قال تعالى : " قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ" (البقرة : 247) وقال تعالى : " فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا"

82- غلاء الأسعار ورخصها بيد الله تعالى وحده : روى الإمام أحمد في "المسند"، وأبو داود والترمذي وابن ماجه في "السنن" **عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ غَلا السِّعْرُ؛ فَسَعِّرْ لَنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّازِقُ؛ وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلِمَةٍ مِنْ دَمٍ وَلا مَالٍ»**، قال الترمذي: حديث حسن صحيح

83- الزواج والطلاق بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا"** (الأحزاب : 37) وقد روى البخاري، رحمه الله، **عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن زينب بنت جحش كانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فتقول : زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات.** وقال تعالى : **" فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ "** (البقرة : 102)

84- الحفظ والكفاية بيد الله وحده : قال تعالى : **" فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ "** (يوسف : 64) وقال تعالى : **" أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۖ "** (الزمر : 36) وقال تعالى : **"فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"** (البقرة : 137)

85- الإمامة في الدين بيد الله تعالى وحده **:**قال تعالى : **" ﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ [**البقرة: 124**]** وقال تعالى : **" ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [**السجدة: 24**].**

86- بعث الرسل إلى الناس بيد الله وحده : قال تعالى : **"**

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ" ﴿البقرة ٢١٣﴾

وقال تعالى :

"لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ" ﴿آل عمران ١٦٤﴾

87- الإذن بذكر الله وطاعته ، والغفلة عن ذكره بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"** (التكوير : 29) قال تعالى : **" وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا"** الكهف: 28

88- التمكين في الأرض بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا " الكهف(84)** وقال تعالى : **"وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ** (يوسف : 57) وقال تعالى : **" الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ** (41:الحج)

89- إنزال الكتب للناس بيد الله وحده : قال تعالى **" تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم"** الزمر:1 وقال تعالى : **" نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ "** (آل عمران : 3)

90- الوحي للمخلوقات بيد الله تعالى وحده : قال تعالى **: " وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ**

(68:النحل)

91- الرؤى في المنام من الله تعالى وحده : قال تعالى : **" إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا"** (الأنفال : 43) **وعن أَبي سعيد الخدريِّ τ أنَّه سمِع النَّبيَّ ﷺ يقول :إِذَا رَأى أَحدُكُم رُؤْيَا يُحبُّهَا فَإنَّما هِيَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيهَا وَلْيُحُدِّثْ بِهَا وفي رواية: "فَلا يُحَدِّثْ بَها إلاَّ مَنْ يُحِبُّ، وَإذا رَأَى غَيرَ ذَلك مِمَّا**

يَكرَهُ فإنَّما هِيَ منَ الشَّيْطانِ فَليَسْتَعِذْ منْ شَرِّهَا وَلا يَذكُرها لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لا تضُّره" متفقٌ عَلَيْهِ.

92- تفسير الأحلام والرؤى بيد الله تعالى وحده : " قال تعالى : " **وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ** "(يوسف : 21)

93- غيب السماوات والأرض لله تعالى وحده : قال تعالى : " **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**" (النحل : 77)

94- قلوب العباد بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ"** (الأنفال : 24) وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **:إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك.**

95- الطبع والختم والقفل والران على القلوب وزيغها بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ"** (101:الأعراف) وقال تعالى : " **خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ**

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" (البقرة : 7) وقال تعالى : " **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** (24: محمد) وقال تعالى : " **كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14: المطففين) وقال تعالى : " فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** (5: الصف)

-96 التحليل والتحريم لله تعالى وحده : " قال تعالى : **"وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ"** (النحل : 116) وقال تعالى : "

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ" ﴿٨٧ المائدة﴾

-97 اصطفاء الخلق واجتبائهم بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : " **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ** * .(آل عمران 33) **وقال تعالى : " اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ** ﴿١٣ الشورى﴾

-98 حقيقة الروح بيد الله وحده : قال تعالى : " **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي "** (الإسراء : 85)

99- حركة الناس في البر والبحر بيد الله وحده : " قال تعالى : **" هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ "** (يونس : 22)

100- الثبات على الإيمان بيد الله وحده : قال تعالى : **" رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ** (8 : آل عمران)

101- خزائن الرحمة بيد الله وحده : قال تعالى : **" قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا** (100:الإسراء) وقال عز وجل : **" أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ** (9: ص)

102- الأموال والبنين من خزائن الله تعالى : " قال عز وجل : **" ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ** (6: الإسراء) **وقال تعالى : " وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا** (12: نوح)

103- النوم واليقظة بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **" ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ**

يَسْمَعُونَ ﴾ (الروم: 23) وقال تعالى : " ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12: الكهف)

104- الضحك والبكاء من الله تعالى : قال تعالى : "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ "(43: النجم)

105- مراحل نمو الإنسان بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ" {الحج:5 } " وقال تعالى : " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ {12} ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ {13} ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ {14}" (المؤمنون).

106- الذي ينطق الجوارح والأعضاء يوم القيامة هو الله وحده : قال تعالى

: " **وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ**

وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ "(21: فصلت)

107- شرح الصدر وضيقه بيد الله تعالى وحده ، قال تعالى : **" فَمَن يُرِدِ**

اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا

حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ...(الأنعام : 125)

108- الذي يؤتي نوره من يشاء ويمنعه من يشاء بحكمته وعلمه هو الله

تعالى : **قال تعالى : "**

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿البقرة ٢٥٧﴾ وقال

تعالى : **أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ**

" (الأنعام : 122) وقال تعالى : "

وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿النور ٤٠﴾

109- القادر على إتمام قضائه بخلاف تخطيط البشر وإرادتهم : قال تعالى

: " **وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ**

مَفْعُولًا" (الأنفال : 42)

110- القادر على قذف الرعب في قلوب أعدائه وأعداء رسله وأوليائه هو

الله تعالى وحده ، قال تعالى : " **فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ**

فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ " (الحشر : 2)

111- الذي لا يسأل عما يفعل هو الله تعالى وحده ، قال تعالى : **" لَا يُسْأَلُ**

عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُون " سورة الأنبياء:23

112- المعجزات والكرامات بيد الله تعالى وحده : قال تعالى : **"قُلْنَا يَا نَارُ**

كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ "(69 : الأنبياء) وقال تعالى : " **فَأَلْقَى**

مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ " الشعراء : (45) وقال تعالى : " **وَإِذْ**

تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ

وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي" (المائدة : 110)

وقال تعالى : " **كلما دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا**

مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ" (آل عمران : **37**) وقال تعالى : "

قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ " (النمل : **40**)

113- الذي يبطل مكائد وحيل أعدائه ويرد كيدهم عليهم ، ويحيق مكرهم السيئ بهم هو الله تعالى وحده : قال تعالى " ﴿ **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** ﴾ **الأنفال:30** وقال تعالى : " **كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ** " (**المائدة : 64**)

114- الذي يورث الأرض من يشاء من عباده هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ** **(128 : الأعراف)**

115- الذي يبقى بعد فناء جميع خلقه هو الله تعالى وحده : قال تعالى : " **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ *** " **الرحمن 26-28**

وقال تعالى : " **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ"** (**القصص : 88**)

116- الذي يبعث كل الخلق بعد فنائهم هو الله وحده : قال تعالى : " **ثم إنكم يوم القيامة تبعثون** " المؤمنون: 16، وقال تعالى:" .. **ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون** "المؤمنون: 100 وقال تعالى :"**وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون** "النحل: 38، وقال تعالى" **زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير** "التغابن: 7

117- لا يعلم متى تقوم القيامة إلا الله تعالى وحده : قال تعالى : " **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي** ﴿١٨٧ الأعراف﴾ وقال تعالى : " **إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ**" ﴿٤٧ : فصلت﴾

118- الذي سيجمع الناس ليوم القيامة هو الله تعالى وحده، قال تعالى : " **رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ** (9: آل عمران)

119- الذي يحاسب عباده يوم القيامة ويحكم بينهم هو الله تعالى وحده :قال تعالى : " **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ** "الغاشية: 26 وقال تعالى : " **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ**

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ "الأنبياء: **47** وقال تعالى :

" اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (69 : الحج)

120- الجنة والنار بيد الله تعالى : قال تعالى : **" وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا (122:النساء)** وقال تعالى : **" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (56 : النساء)**

تم بحمد الله